ثم وبعده لاينافي كونه مكتسبا بواسطة السبب كما ان صرف الاراده والقدرة
الى فعل المباشرة بوجيه ويفوت التمكن من تركه اى بالوقت المقدر لموته
ولو لم يقتل لجاز ان يموت في ذلك الوقت وان لايموت من غير قطع بامتداد
العمر ولا بالموت بدل القتل قد قطع عليه الاجل اى لم يوصل اليه فانه
لو لم يقتل لعاش الى امد هو اجله الذى علم الله تعالى موته فيه لولا القتل فهم
يقطعون بامتداد العمر لولاه وحاصل النزاع ان المراد بالاجل المضاف
زمان تبطل فيه الحيوة قطعا من غير تقدم ولا تاخر فهل يتحقق ذلك
في المقتول او المعلوم فى حقه انه ان قتل مات فان لم يقتل فيعيش الى وقت
هو اجله هكذا في شرح المواقف فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون ان قلت لايتصور الاستقدام عند مجيئه فلا فائدة فى نفيه
قلت قوله تعالى ولا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا تقييد
بالشرط واحتجت المعتزلة قالوا المسئلة بديهية والمذكور في معرض
الاحتجاج تنبيه واستشهاد فلكونه في صورة الاحتجاج استعيرت لفظة الحجة
له والجواب على الاول يرد عليه انه لايوافق تحرير محل النزاع ويؤدى
الى القول بتعدد الاجل بل الجواب ان ذلك الاحاديث اخبار احاد فلا

فلا يعارض بالايات القطعية او المراد الزيادة بحسب الخير والبركة كما يقال ذكر
الفتى عمره الثانى كما زعم الكعبي فانه خالف المعتزلة السابقة فقال المقتول
تبطل حيوته باجل القتل فياكل اى يتناوله وهو مشهور في العرف
وقد يفسر الرزق بما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع به بالتغذى او غيره
فعلى هذا يكون العوارى رزقا وفيه بعد لا يخفى ويجوز ان ياكل شخص رزق غيره
ويوافقه قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وقد يقال اطلاق الرزق على المنفق
مجاز لكونه بصدده مملوك يأكله المالك المراد بالمملوك المجعول ملكا بمعنى
الاذن فى التصرف الشرعى والاخلال عن معنى الاضافة الى الله تعالى وهو معتبر
في معنى الرزق عندهم ايضا كما يجيء انشاء الله تعالى فيندفع بملاحظة الحيثية
خمر المسلم وخنزيره اذا اكلهما مع حرمتهما وفى بعض الكتب ان الحرام ليس بملك عند
المعتزلة فان صح فالدفع ظ ان لايكون ما ياكل الدواب رزقا مع انه ظاهر قوله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يقتضى ان يكون لكل دواب مرزوقة
ان من اكل الحرام طول عمره اجيب بانه تعالى قد ساق اليه كثيرا من المباحات
الا انه اعرض عنه بسوء اختياره على انه منقوض بمن مات ولم ياكل حلالا ولا
حراما اذ لا معنى لتعليق ذلك اه وايضا فيه فوات مقابلة الاضلال